يلزم ذا الحية وسام أبرص كما قاله في فقه اللغة وأما صاحب كفاية المتحفظ فلا فرق عنده في ذلك
بل يقال لدغته الحية والعقرب ولسعته ولم يخص العقرب باللسع ولا الحية باللدغ وأما سام أبرص فهو بتشديد
الميم قال أهل اللغة هو كبار الوزغ قال النحويون وأهل اللغة سام أبرص اسمان جعلا اسما
واحدا ويجوز فيه وجهان أحدهما البناء على الفتح كخمسة عشر والثاني أن يعرب الأول
ويضيفه إلى الثاني ويكون الثاني مفتوحا لأنه لا ينصرف وقال في المستعذب إنما سمي سام
أبرص لأن ريقه سم وقيل أبرص لأن لونه كلون الأبرص وقيل لأنه يكون منه البرص والله
أعلم وقال في مختصر المغني نهش الأفاعي إن يعرض لمن به النهش الأمر أن يصير لونه إلى
البياض ويعرض له أيضا ورم في موضع اللدغة وفي بدء تفجج الورم كثيرا ويصير إلى البياض
وتخرج القروح ويبقى موضع النهش ثقبان يسيل منهما رطوبة كالزيت ثم ينفجر
موضع اللدغة مثل حرق النار وعندما اللسعة ويبقى الكبر ويعرض له مغص وكثرة عطش
وسحج وعرق بارد وعسر البول وتقيؤ مرة صفراء فإن لم يبتدأ بالعلاج وصل السم
إلى القلب فقتله فينبغي أن يبتدأ من علاجه بأن يوثق فوق موضع اللدغة وثاقا محكما لئلا
يسري السم في العروق إلى الأعضاء التي يسعى فيقتل ضرر الأدوية المخلصة من سمها
سمن البقر يمنع وصول السم إلى القلب إذا شرب فإذا خلط بعسل ثم سخن وشرب مرة
بعد مرة نفع من نهش الأفاعي الأقحوان إذا دق ناعما وضمد به موضع نهشها
نفعت منه ومن كثير الحيوانات ذوات السموم إذا عمل بها كذلك نفعت منه الدجاج
إذا شقت دجاجة ووضعت حارة على نهش الأفعى نفعت منه وينبغي أن يبدل في كل
وقت الحمص وهو مخلول إذا أضمد به نهش الأفاعي نفعه الفستق إذا شرب من أنه
نفع من نهش الأفعى الزبد إذا وضع على نهشة الأفعى نفع منها جلد الجدي إذا أخذ
منه قطعة ساعة تذبح ثم وضعت على لسعة الحية أخرجت السم ماء البحر إذا غمر
به أو اغتسل بماء حار فيه وهو سخن نفع من نهش الهوام التي تحدث عن لسعتها رعشة وينفع
أيضا من النهش الذي يحدث منه البرد وسخ أذن الإنسان إذا جعل على موضع اللسعة
نفعها الثوم إذا سحق ومزج بعسل ووضع على لسعة الحية أبرأها الفصل في
أدوية لسعة العقرب اعلم أن سم العقارب أبعد من سم الأفاعي لأن سم الأفاعي مبطل
الحرارة وعلامة ملدوغ العقرب أن يرم موضع اللدغة ويحمر ويجد وجعا شديدا مرة

حارا

حارا ومرة باردا ومرة يخفى ومرة يشتد ويحرق ويقشعر ويقوم شعره ويعرق ويتنهد
إلى القيء وتتم وربما حدث له انتفاخ في المعدة ويحس نخسا وعلاجه بعد الشرط والمص والرباط
استعمال بعض الأدوية أيضا حتى يشتد بإذن الله أو ضماد الكندر يسحق منه مثقال ويخلط
ويشرب بماء طبخ فيه أنيسون الخردل إذا دق وضمد به لسعة العقرب سكن وجعها
حجر البحر وزح إذا تختم به أحد لم تقربه عقرب وإن كانت في الدارصيني وهو القرفة اللب
ينفع من لسعة العقرب ضمادا النانخواه إذا طبخ بماء وصب طبيخها على لسع العقرب
سكن الوجع عن المكان الملح إذا سحق بيسير ماء وضمد به موضع اللسعة نفعها وكذا
الحلتيت يؤخذ منه وزن دانق ويمسح به اللسعة ينفعها زبل الحمام إذا ضمد به وشرب نفع من
لسعة العقرب الزيت الغرم إذا سخن ودهن موضع لسعة العقرب سكن الوجع عن
الموضع الصمغ المعروف إذا شرب منه مثقال نفع من لسعة العقرب وكذا إذا
ضمد به وإن أكل منه أوقية معجونة زال عنه الوجع الثوم إذا طبخ في سمن وضمد به
لسعة العقرب أبرأها الخل إذا صب سخنا على نهش الهوام الباردة السم كالعقرب فإنه
ينفعها نفعا عظيما انتهى كلام مختصر المغني وقال غيره فصل في لذغ العقرب
يربط موضع اللدغة بعصابة قوية لئلا يسري السم في البدن ثم يخرج منه السم ثم
ينسف كثيرا من الملح ويضمد أيضا بالملح ويستعمل الثوم ثم الحلتيت ويدق ليعرق في أي
شيء فتنحدر المواد إلى خارج فيزول السم وروى الشيخ بإسناده قال ابن مسعود رضي
الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إذ لدغته عقرب في أصبعه فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره أو قال
تدع من مصل ولا غيره قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فيه ملح وماء
فجعل يضع موضع اللدغة في الماء والملح ويقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل
أعوذ برب الناس حتى سكنت وروى الشيخ بإسناده عن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام
لم تلدغه العقرب تلك الليلة انتهى كلام الشيخ وقال غيره أما العقرب فعلاجها أن يضمد
موضع اللسعة بدقيق الحنطة مع الثوم والملح النافع وللسعة العقرب غمر به من
الشقاق يؤخذ أصل شجرة اللاعية يمضغ منه قليلا ويجعل على موضع اللسعة فإنه يبرئها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)